حبر
مداد قلم ونبض قضية

العدد 202

قم فأنذر 3
لماذا يكذب الآباء 9

بابتسامتك تنتصر عليهم يا صغيري

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية، مدنية / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت
السنة الخامسة
تاريخ 09 محرم 1439 هـ / 30 أيلول 2017 م
www.hibrpress.com(hibrpress)

لفظ الطغاة أمر محتوم على الثورة السورية

أنس إبراهيم

ما زالت إرادة الشعب السوري الثائر قوية وصامدة في وجه كلّ العواصف التي تحاول أن تقتلعها من جذورها، فها هو الشعب ينظم من جديد مظاهرات سلمية تؤكد على استمرارية الثورية وتماسكها في وقت بات يلوح لبعض المرجفين بعد مؤتمر الأستانة السادس أنّ أوراق خريفها السابع أوشكت على السقوط وهيهات عنهم ذلك.

نقول لهؤلاء المرجفين: إنّ النظام السوري وحلفاءه الروس والإيرانيين لو كان بمقدورهم أن يُجهزوا على ثورة هذا الشعب لأجهزوا عليه منذ فترة بعيدة، لكن رغم كلّ ترسانتهم العسكرية لم يستطيعوا أن يكسروا إرادة الثوار، ولذلك عمدوا مع أصدقاء الشعب السوري إلى حرف الثورة عن مسارها عبر طرق أخرى لا يواجهون فيها إرادة الشعب كاملة بل وبشكل لا يُعتبرون فيه ويظهرون أنّهم يحرفون الثورة عن مسارها الحقيقي.

ولا يخفى على أحد أنّ تعدد المشارب الفكرية في الساحة السورية هي بمنزلة وضع العصي في عجلات الثورة اليتيمة، ولا يكاد يخفى هذا المشهد حتى في المظاهرات السلمية ذات الهدف الواحد والثابت المتمثل في الإصرار على إسقاط نظام المجرم بشار الأسد وزمرته وأعوانه.

وحينما خرجت مظاهرات العزة والإباء وعدم الاستسلام لأجرم نظام في التاريخ الحديث يوم الجمعة بتاريخ 24 / 9 / 2017م للتأكيد على المضي قدماً نحو أهداف الثورة، نُشوهد أنّ عدم الوعي والجنوح نحو الشخصنة النفسية وحماية المعتقدات الذاتية الواهية التي يعتقدها كل شخص بأحقية كل مشرب وفلاحه بقيادة الثورة إلى مرافئ تحقيق الهدف والاستقرار بمفرده والدفاع عنها، هي التي سادت أجواء بعض المظاهرات في بعض المناطق التي خرجت فيها هذه المظاهرات.

إذ انقلبت إحدى المظاهرات من شعارات الحرية والكرامة إلى تجسيد شعارات نظام الأسد الذي استحق بها مثل هذه الثورة العظيمة بسبب بعض الأفراد الذين لا يعون خطورة المرحلية التي نمر بها، فكانت هذه الشعارات بديلاً لشعار ألفه السوريون ردحاً من الزمن وهو (الله، سوريا، بشار وبس) وطبعاً مع حذف كلمة بشار ووضع صنماً آخر حديث الصنع مكانه.

ولكن لا شكّ بأنّ الشعب السوري العظيم سيلفظ مثل هؤلاء الأقزام الذين يؤججون نار الفتنة بعقليتهم التبعية؛ لأنّه على قدر هذه الثورة التي هزت العالم باستقلاليتها وصمودها.

وليعلم رافعي شعارات الأسد في مناطقنا المحررة أنّهم أخطأوا من حيث أرادوا الدفاع عن قضيتهم.

لذلك فليراجعوا أنفسهم، فنحن جميعنا لهذا الوطن، ومن هذا الوطن.

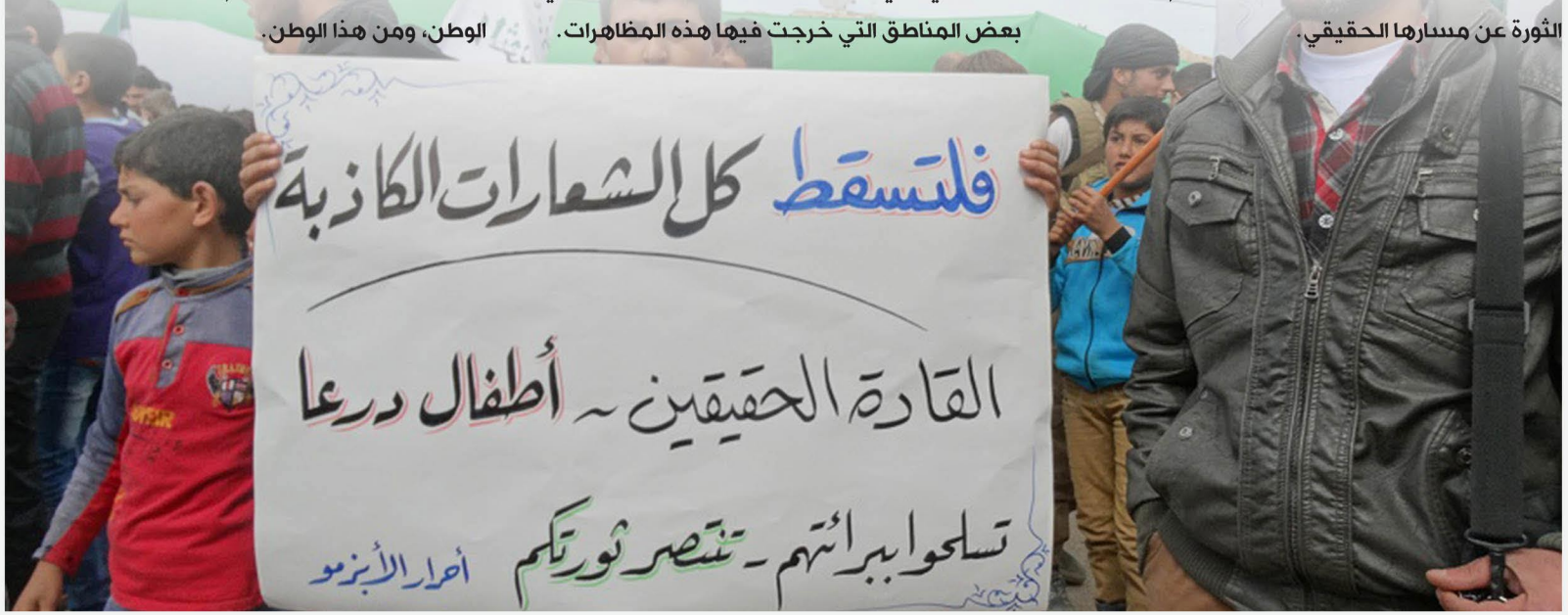

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
أنس إبراهيم

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

الإخراج الفني
PIXEL

كُتاب العدد

أنس ابراهيم
اسلام سليمان
عبدالملك قرة محمد
محمد ضياء أرمنازي
جاد الغيث
هلا الموسى
سلوى عبدالرحمن
محمد حميدي
عمار مشنوق
ضرار الخضر

المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

قم فأنذر

إسلام سليمان

كنت دائماً أتساءل لدى قراءتي الآيات الموجهة بخطابها للرسول عليه أفضل الصلاة والسلام، تلك التي تبدأ غالباً بـ (قل)، عن مدى ارتباطها بنا، وإذا كانت مخصصةً وموجهةً للرسول وحده فقط، فكيف يكون القرآن الكريم خطاباً للعالمين أجمع في كل زمان ومكان؟!

وكانت أوائل آيات سورة المدثر لها نصيبٌ من هذه التساؤلات، فحاولت الربط بين معاني الآيات وتأثيرها على الرسول وحياته، وبين واقعنا الحالي، فوجدت أنّ الاختلاف كان عبارة عن اختلاف أسماء وزمان ومكان لا غير، أما الفئة المقصودة والهدف المنشود فهو نفسه.

((يا أيها المُدّثّر))، كان الرسول وقتها هلعاً ومدهوشاً من هول الصدمة عقب نزول الوحي عليه، لأنّه أمرٌ كبيرٌ ومهمةٌ شاقةٌ لم يكن قد ألفها من قبل، لكن آيات الله جاءت منبهة له بأن يخلع عن نفسه دثاره الملتف به، وألا يستكين للخوف والقلق من المستقبل.في الوقت نفسه الآيات موجهة لنا أيضا بألا نكون من المدثرين، المدثرون بأحزانهم وأوهامهم ومخاوفهم، وأن نخرج من دائرة مشاكلنا الخاصة متخلصين من الأنانية لتكون لنا يد في رفعة هذا الدين، وليس من اليائسين القانطين من رحمة الله...

((قم فأنذر))، قوموا وأنذروا من حولكم، وانشروا الوعي بينهم، فعلينا أن نستفيق من سباتنا الدائم، لنعود ونكون خير أمة أخرجت للناس، ونجعل الحق سلاحنا الذي نحارب ونواجه الظلم والفساد به...

((وربك فكبر))، كبّروا وعظموا شأنه في حياتكم، واجعلوا رضاه في قائمة أولوياتكم، وتذكروا أنّه مهما كبرت مشقة ووعورة الطريق فالله أكبر!

((وثيابك فطهر))، أي طهروا أنفسكم من أدران الذنوب والهوان باطناً لينعكس على ظاهركم، فالتطهير هنا معنوي أكثر من أن يكون مادياً، تصالحوا مع أنفسكم في محاولة للوصول إلى السلام الداخلي ليظهر أثره على سيماكم...

((والرجز فاهجر))، اهجروا الأوثان والأصنام التي تشكل عائقاً في حياتكم وتلهيكم عن هدفكم الأكبر والأسمى، سواء المادية منها أو المعنوية، واجعلوا الله نصب أعينكم دائماً مستغنين عمّن سواه، ومؤمنين بدعمه وسنده الذي سيمدكم بالثقة والأمان ويبعد عنكم كل خوف، فهو جلّ علاه من قال: ((لا تخافا إني معكما أسمع وأرى)).

((ولا تمنن تستكثر))، على الرغم من وجود أكثر من فهم لهذه الآية، إلا أنّها تتكامل جميعاً مع بعضها البعض، فالله هنا يريد أن ينبهنا إلى عدم التمنن عليه بكثرة الأعمال التي نقوم بها، أي نظن أنّنا نفعل أكثر ممّا هو مطلوب منّا، في حين إنّنا لا نكاد نستطيع ردّ فضله علينا مهما حاولنا ذلك.

يمكن فهم الآية من منظور آخر، أي ألا نمنن الناس بأعمال الخير التي نقدمها لهم، فنحن كخلفاء الله في الأرض، نتبع منهج الأنبياء والرسل جميعاً في دعوتنا قائلين: ((إن أجري إلا على الله وهو على كل شيء شهيد))، وبالتالي سيزيدنا الله بفضله ودعمه لنا، لنقوم بالأعمال الصالحة بشكل أكبر وأوسع.

وفي النهاية ((ولربك فاصبر))، أي بعملنا هذا كله، وبتحملنا المصاعب، نستمدّ الصبر والقوة من الله وحده، مؤكدين هذا الأمر عبر ترديدنا في كل صلاة: ((إيّاك نعبد وإيّاك نستعين))، جميعنا نستعين به وحده في عبادتنا، ونصبر على كلِّ ما أصابنا ويصيبنا في سبيله، مؤمنين بأنّ ذلك من عزم الأمور، وبأنّ الله لا يضيع أجر المحسنين...

ضمن الأعمال الخدمية للشرطة الحرة في ريف حلب إنارة الشارع الرئيسي في أورم الكبرى

عبد الملك قرة محمد

تستمرّ الأعمال الخدمية التي ترعاها الشرطة الحرة في ريف حلب الغربي حيث تشهد الريف مؤخراً عدداً من المشاريع الخدمية التنموية التي تولتِ الشرطة الحرة أعمالها والإشراف عليها فكانت هذه الأعمال ثمرة التعاون والتنسيق بين مراكز الشرطة التي تنتشر في بلدات الريف الغربي وبين لجان أمان وعدالة مجتمعية التي تسعى بدورها لتحسين الواقع الخدمي في الداخل السوري من خلال تقديم مشاريع التعبيد والإنارة إضافة إلى مشاريع توفير المياه وغيرها.

مشروع إنارة الشارع الرئيسي في بلدة أورم الكبرى هو المشروع الجديد الذي تتولى إدارته الشرطة الحرة بالتعاون مع لجان أمان وعدالة مجتمعية، ويهدف المشروع إلى تخفيض عدد السرقات في البلدة، وتسهيل وتحسين عمل الدوريات الليلية، وتسهيل عبور سيارات الإسعاف والدفاع المدني، والحد من حوادث السير، وتعزيز الشعور بالأمان، والتخفيف من النزاعات.

افتتح مركز الشرطة الحرة المشروع يوم الاثنين الموافق 2017\9\25 عند الساعة الخامسة عصراً وذلك بحضور عددٍ من المؤسسات والفعاليات، وتتضمّن الحفل كلمةً لرئيس مركز الشرطة الحرة، ورئيس المجلس المحلي، وعددٍ من وجهاء القرية، وبلغتِ القيمة المادية للمشروع 9779 دولاراً على أن يكون المنفذ له حمزة جمعة الأسود.

ويتضمّن المشروع الأعمال الآتية:

1. تقديم وتركيب 12 لوحة طاقةٍ شمسية 24 فولط.
2. تقديم وتركيب 8 مدّخراتٍ 210 أمبير مع كل ما يلزم.
3. تقديم وتركيب كابلات وألمنيوم عالية الجودة 1950 متراً.
4. تركيب 40 مصباحاً مزدوجاً باستطاعة 40 واط مع كل المستلزمات.

ونقلاً عن مركز الشرطة الحرّة فإنّه وضمن نفس السياق يتم حالياً تنفيذ مشروعين اثنين هما:

1. إعادة تأهيل الطرقات في بلدة أورم الكبرى.
2. إنشاء مركز دعم وتأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة في أورم الكبرى.

صحيفة حبر التقتِ النقيب غسان الشيخ رئيس مركز الشرطة الحرة في بلدة أورم الكبرى الذي عبر عن دور الشرطة الحرة في المشروع بقوله: يتركز عمل مركز الشرطة الحرة على تسهيل عمل الورشات المسؤولة عن إنجاز المشروع وتذليل كافة العقبات والصعوبات التي تواجه تنفيذ المشروع من خلال قطع الطرقات وتحويلها إلى طرقٍ أخرى، وإرشاد المدنيين لأهمية المشروع ودوره في تأمين السلامة المرورية من الحوادث.

ورأى النقيب غسان أنّ المشروع سيخدم القرية بشكلٍ كامل لأنّه سيؤدي إلى إضافة عامل أمانٍ من خلال إنارة الطريق الرئيسي مما يقلل من السرقات والتحديات الأمنية التي تواجه الشرطة الحرة أثناء عملها في توفير الأمن للمدنيين.

ويضيف النقيب غسان: واجهتنا مشكلاتٌ بسيطة أثناء المشروع لكنها لم تؤثر على سير العمل وعولجت من قبل مجموعة العمل والمهندس المشرف والأهالي.

ويُذكر أنّ المناطق المحررة شهدت انتعاشاً في الجوانب الخدمية بعد أن أطلقتِ الشرطة الحرة ولجان أمان وعدالة مجتمعية عدداً من المشاريع الخدمية التنموية التي وفرت بدورها ظروفاً معيشية أفضل لمعظم المدنيين.

هل بدأ تشكيل الجيش الوطني السوري؟

محمد ضياء الأرمنازي

كثُر الحديث في الفترة الأخيرة عن تشكيل الجيش السوري الموحّد، الذي سيضم جميع الضباط وصف الضباط المنشقين عن النظام، فقد توارد أنّه يجري العمل على توحيد جميع الفصائل والعمل تحت قيادة مركزية وغرفة عمليات واحدة تتبع في أسلوبها التسلسل العسكري، والتراتبية، والقدم، وتنفيذ الأوامر العسكرية، والعمليات القتالية، في كامل مناطق سورية المحررة، وكانت هذه المبادرة قد صدرت عن عدد من الضباط المنشقين عن قوات النظام، لتشكيل جيش سوري موحد، ليكون مظلة مؤسساتية تقود العمل العسكري ضد قوات النظام والمليشيات المساندة لها، وتهدف المبادرة إلى توحيد القوى البشرية والقتالية لدى جميع فصائل الجيش السوري الحر في أنحاء سورية المحررة، ضمن مؤسسة عسكرية يقودها الضباط ممّن هم في الداخل، وبالمقابل تدعو المبادرة الضباط المنشقين من كافة الرتب والاختصاصات ممّن هم في الداخل السوري والدول المجاورة وفي المهجر للعمل ضمن هذا التشكيل الجديد، الذي سيبنى بشكل منظم.

سيخلص هذا الجسم الجديد إلى تشكيل لجانٍ عسكرية في كلِّ المناطق الخاضعة لسيطرة الفصائل، أي في الشمال (ريف حلب، ومحافظة إدلب)، والمنطقة الوسطى)حمص، وحماة(، والمنطقة الجنوبية (ريف دمشق، ودرعا، والقنيطرة)، والساحل السوري (ريف اللاذقية)، وستقوم هذه اللجان بتشكيل نواة في كلِّ منطقة من القاعدة حتى الهرم، للوصول إلى تشكيل مجلس عسكري واستشاري أعلى لقيادة مؤسسة الجيش، ذلك بناءً على النظام الداخلي، للتمهيد إلى انتخاب رئاسة أركان عامة وقيادة موحدة. لكن هناك من يعارض تشكيل هذا الجيش، ويصفه بالعمالة لأسباب مختلفة، وهناك من يؤيد تشكيل هذا الجيش ويعتبره المخلص الوحيد من هذه المرحلة الحساسة من الثورة.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع وتأثيره المباشر على المناطق المحررة، قامت صحيفة حبر الأسبوعية، بإجراء استبانة رأي الناس في مدينة إدلب، عن هذا الجيش الجديد وكان السؤال: (هل تؤيد تشكيل جيش وطني ثوري في المناطق المحررة يكون تحت إدارة مدنية تضم جميع الفصائل ومؤسسات الدولة؟)

وكانت النتائج كما هي مبينة بالنسبة المئوية:

58% قالوا: نعم، نؤيد تشكيل جيش وطني ثوري في المناطق المحررة يضم جميع الفصائل دون استثناء، يكون له قائد واحد مشهود له بالحراك الثوري، يأتمرون بأمره ولا يختلفون عليه، من أجل الحفاظ على ما تبقى من الأراضي المحررة وإعادة المهجرين إلى مدنهم وقراهم.

27 % قالوا: لا نؤيد تشكيل هذا الجيش؛ لأنّه سيكون جيشاً مسيساً يعينُ قائده من الخارج، ويأتمر من الخارج أيضاً، ويكون هدفه الديمقراطية والعلمانية، وقتال الفصائل الجهادية، ثم مهادنة النظام والفصائل الكردية الانفصالية.

15 % قالوا: إذا كان هذا الجيش سيقارع الاحتلال الإيراني والروسي، وسيحكم بما أنزل الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم، ويعمل على تحرير الأراضي المحتلة، وإخراج المعتقلين من سجون النظام، فنحن نؤيده. وقد قال أغلب الذين استطلعنا أخذ آرائهم: يجب أن يكون قائد هذا الجيش من الذين شاركوا بالحراك الثوري والمعارك في الداخل، لأنّه من غير المعقول أن يأتي ضابط منشق أو مثقف سياسي هرب إلى خارج البلاد أثناء الثورة ثم يعود إليها بعد سبع سنوات عجاف ليكون قائداً للثوار. لم أضع رأياً في النسبة المئوية المذكورة آنفاً، بل سأضع رأياً في آخر الاستبانة وأقول: نعم أُأَيِّد تشكيل هذا الجيش، ويجب على الجميع أن يساهم في تشكيله دون استثناء، ولا يهم اسم هذا الجيش، إنّما الأهم أن يكون هدفه إسقاط النظام دون المؤسسات الخدمية، وإخراج المحتل من الأرض السورية، وإخراج المعتقلين من السجون، ومحاسبة المجرمين، وإعادة الحقوق إلى أصحابها الأصليين.

هل سنعود يا أمي؟؟

جاد الغيث

منتظراً في الحافلة الصغيرة، أمضيت ما يقارب الساعتين في حرّ الشمس !! كان الانتظار متعباً ومملاً ومجدياً معاً !! فأخيرا انطلقنا من باب الهوى إلى إدلب،

وبمجرد أن تسير الحافلة تشعر بنشوة العبور، قد يكون عبوراً إلى المجهول فالطيران الحربي عاود قصفه لريف إدلب بعد فترة تخفيض الأعمال القتالية، لكن يبدو أنّ شراهة نظام الأسد للدم والتدمير وقتل المزيد من الأبرياء لا تنتهي.

وربّما يعطي ذلك مبرراً كافياً للنائمين على أرصفة الوطن بأن يغادروه بأسرع وقت ممكن إلى تركيا، وهناك يختلف الرصيف وتتبدل المعاناة، فأرصفة تركيا أكثر نظافة وأجمل منظراً، لكنّها لا تخلو من السوريين الذين امتهنوا البيع على بسطات الطرقات، وكثير منهم كان من أصحاب المحلات في مدينته أو قريته، ولعلك تتعاطف مع بعض الأطفال السوريين الذين افترشوا الرصيف للتسول أو بيع المناديل الورقية!

كانت إجازة العيد قد انتهت، وبدأ السوريون بالعودة إلى تركيا عبر معبر باب الهوى، وكان قد سبق العيد خلاف بين فصيلين عسكريين نجم عنه توقف عمل المعبر لفترة من الزمن كانت كافية لزيادة أعداد المنتظرين، وكفيلة بزيادة فوضى المعبر من الجانبين السوري والتركي !!

المعبر يغص بالعابرين، لكنّ أحداً لم يستطع العبور، مجموعة من السيدات افترشنَ الأرض بملابسهنّ السوداء التي توحي بالوقار والحزن وتدل بوضوح على أنّهنّ(بنات نعمة) كما يُقال.

قالت إحداهنّ لي: "أتينا من مكان بعيد، وكل يوم ننتظر حتى الرابعة عصراً على أمل العبور، لكنّنا لا نعبر، ولولا أن قصفت بيوتنا لما عدنا إلى تركيا"

عبارة هذه السيدة جرحت قلبي، وذكرتني بتسجيل صوتي وصلني قبل أيام يشتكي فيه صديقي الطبيب الجراح المقيم في المملكة العربية السعودية ممّا سماه الوطن البديل...!!

أوطان بديلة منتشرة في كل أنحاء العالم احتوت السوريين من كل أرجاء سورية، لكنّها لم تستطع أن تنسيهم الوطن الأم، تلك الأوطان البديلة تشبه كما قالت لي أختي، والتي لم أرها منذ خمس سنوات، زوجة الأب، فهي –وإن كانت طيبة وحنونة–لكنّها لا تنسى أبداً أنّنا من أم أخرى، ولسنا أولادها الحقيقيين ...

وطنٌ بديلٌ فيه سماء أكثر ارتفاعاً من سمائنا، وفيه أنهار وأشجار وعصافير تغني طوال الوقت، فيه ديموقراطية وحرية أكثر.

وطنٌ بديلٌ عادلٌ وظالمٌ في آنٍ واحد! يعطيك كل ما تحتاج إليه، لكنّه يدعك معلقاً في الهواء متأرجحاً بين أنين الذكريات الجميلة والمحزنة معاً، وبين الرغبة الملحة في العودة إلى الوطن الحقيقي.

إلى بيتك حيث تسكن روحك ويطمئن قلبك، إلى حارتك حيث يلقي عليك التحية كل يوم البقال والجزار والحلاق والبائع المتجول وحتى مئذنة الجامع والمصابيح.في الوطن البديل لا أحد يلقي عليك التحية كلما خرجت إلى الحارة، هناك لا يوجد حارة، فقط بيوت كأنّها معلقة بحبال غليظة في مكان واسع مليء بالصخب، لا أحد يهتم بأحد، الكل يركض إلى اللانهاية!

"تعبنا من البحث عن السكن والأمان في أوطان ليست لنا ولا نحن لها" مرة أخرى تذكرت السيدة التي افترشت رصيف الوطن منتظرة العبور إلى تركيا.

ولمن يحاول أن ينسى المأساة، دعني أخبرك لآخر مرة، أنّ تلك السيدة سورية بامتياز، هدم بيتها وصار الرصيف فراشها، وفي الوطن البديل تعمل طوال النهار لتكسب لقمة عيشها، تلك السيدة استشهد زوجها بشظية طارت من برميل أسدي، تلك السيدة لديها ثلاثة أطفال يسألون كل يوم عن بيتهم المقصوف وأبيهم الذي سبقهم إلى الجنة ويحلمون كل ليلة بسطح دارهم البسيطة حيث كان القمر يلعب معهم في ليالي الصيف قبل سنوات مضت.

هل سنعود يا أمي؟!

هل تعلم؟

أقوى مخلوق على وجه الكرة الأرضية هي حشرة "خنفساء هرقل" وزنها 100 جرام فقط لكنها تستطيع أن تحمل اشياء بوزن 8 كيلوجرام، اي أكثر من وزنها ب 80 مرة.

قصة مثل

إذا عزّ أخوك فهن

رُوي أن هذيل بن هبيرة الثعلبي كان سيداً مطاعاً خرج في غزو، وفي الطريق طلب إليه أصدقاؤه أن يقتسم معهم الغنيمة والسلب، فرفض وأبى خشية أن يدركهم القوم أصحاب الغنيمة، فأصروا عليه وألحوا في طلب القسمة، فأجابهم إلى طلبهم، ونزل على رغبتهم وقال: «إذا عز أخوك فهن» فذهبت مثلا.

في مثل هذا اليوم

وفاة عبد الرحمن الداخل، مؤسس الدولة الأموية في الأندلس 30 – 9 – 788 م

من طرائف العرب

وقع بين الأعمش وزوجته وحشةٌ، فسأل الأعمش بعض أصحابه من الفقهاء أن يرضيها ويصلح بينهم. فدخل إليها وقال: إن أبا محمد شيخٌ كبير فلا يزهدنّك فيه عمش عينيه، ودقة ساقيه، وضعف ركبتيه، وجمود كفيه. فقال له الأعمش: قبحك الله، فقد أريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه.

إدلب ... أرض العز الخضراء

هلا الموس

6100كم مربع من المساحة قد تبدو بنظرك ليست كبيرة كثيراً، لكن هذه المساحة المتواضعة تأسرك بجمال آثارها، وتغطي بياض عينيك اللون الأخضر لكثرة أشجارها، حتى تضن أنّ خضارها استقر في عينيك وتحول لونهما إلى اللون الأخضر، ليس هذا وحسب تلك المدينة المولعة باللون الأخضر اختارت أن يكون علمها أخضر شامخاً يغطي سمائها ويقهر أعداءها.

في يوم 28 آذار من سنة 2015 أشرقت شمس الحرية، لتشق ليلاً أسودَ طويلاً، وتبعث دفأها بين أرجاء المدينة التي أنهكها البرد القارس.

في ذلك اليوم حيث كانت تكبيرات شبابنا أعلى من أصوات مدافعهم ورصاص بنادقهم، وعلت زغاريد نسائنا لتزف تلك المدينة.

تلك هي إدلب وما أجملها! تكالبت عليها الأعداء وشياطين السياسة، وما كان عليها إلا أن تدفع ثمن جمالها.

بعد تحريرها من ظلم الطغاة، حاولوا تدميرها وحرق أحلامها وتكسير أرواحها، قتلوا أبناءها، واغتالوا شبابها، وغمّسوا خبزها بدم أهلها، لكنّها مازالت صامدة بصمود أهلها، وحرة كطير يموج بالسماء لا تقيده أصفاد، رغم كل ما حلّ بها من متاعب إلا أنّها فتحت قلبها لتضم أبناء بلدها من شتى المدن السورية، فتحت قلبها لكل حرّ صرخ الله أكبر وخرج للشوارع يطالب بحريتنا... كرامتنا... إنسانيتنا...

باحثاً عن كلِ شيء سلبه النظام على مدار خمسين عاماً ذقنا فيها من الموت ما يكفي لإقامة آلاف المقابر.على هذه المساحة لا توجد إدلب فقط، بل هنا حلب وحمص وحماة ودمشق وريفها، هنا حكاية شعب يصنع من الموت حياةً، ومن اليأس أملاً، ومن الفشل نجاحاً، حكاية صمود تحكي للعالم أنّنا شعب لا يهزم. بعدما ذاقوا من ويلات الحصار، وجحيم المعتقلات، وقصف الطائرات، تستقبلهم بابتسامة دافئة، وتطبطب على كتفهم بحنان، تخيط الأجزاء الممزقة والمهترئة من قلوبهم، تشاركهم أحزانهم وأفراحهم.

جمعتنا هذه الأرض الخضراء التي تفوح منها رائحة الموت وتفيض بقصص الشهداء، أصبحنا أخوة القصف والمآسي والانتصارات، شكراً لهذه الأرض لأنّها جمعتنا فوقها، قضيتنا واحدة ومجهولة لا أحد يعلم عنها شيئاً... قضية كلِ من ينبض قلبه فوق هذه المساحة، أي قرابة المليونين نسمة، لا تعرف أي مستقبل ينتظرها وما هو مصيرها!

في كلِ ليلةٍ نقول: لعلّ الغدّ يكون أفضل، لكن قبل أن تستقبل عيوننا خيوط الشمس تأتي لتحل مكانها صواريخ الطائرات. واليوم تضاءلت الحياة فيها بأيادي من تسلق على ثورتنا بمشاركة الغرباء، ولم يعد هناك مكان للأمان، إنّنا نعيش في ضياع كبير، وأصبحنا أجساداً بلا أرواح.

ترسم لنا الدول الحياة التي تريدها حسب مصالحها لا من أجل مطالبنا التي ننتظر تنفيذها منذ سبع سنوات، مصيرنا تلعب به الأمم والرؤساء وقادات الحروب ككرة في ملعب، وفي اجتماعاتهم يجلسون خلف الطاولات وأماهم أوراق، يجتمعون فتزيد علينا المجازر والآلام وهم لم يتذوقوا جزءاً صغيراً ممّا ذقناه، لا يعلمون ما معنى أن تفقد أهلك كلهم دفعة واحدة لتزفهم شهداء، وروح أغلى من روحك أصبحت تحت الركام، يشاهدون مناظر أبنائنا وأجسادهم غارقة بالدماء

متى تنتهي هذه المهزلة؟

كلّ هذا لا يعني أن نقف مكتوفي الأيدي، كونوا على يقين تام أنّنا جزءٌ من الحل، من لا يقف بوجه أعدائنا ولا يدافع عن قضية ثورتنا، ومن لا يهمه أبناء بلده، ومن يسكن الخوف قلبه وغير قادر على نزعه من أجل وطنه، ومن يخشى كلمة الحق، فعذراً، عن أي وطن تتكلم؟! وكيف ستكون جزءاً من الحل ما دمت هكذا؟!

أحلامنا ستتحرر مثلما حررنا إدلب الخضراء، ومستقبلنا نحن مَن نرسمه ونختار ألواناً تناسبه، لا نظام الأسد ولا غيره من الدول تفعل ذلك، نحن أبناء هذا والوطن، وهم نزلاؤه، ونحن أقوياء رغم هشاشة ما نملك، وهم ضعفاء رغم مخازن أسلحتهم، مازلنا نجد على هذه الأرض من يشعر مثلنا ويفكر في بناء مستقبلنا، فنسعى معهم حاملين ألواناً وريشاً لنبدأ برسم ملامح جميلة تليق بنا، ونغمس ريشنا بألوان تستهوينا.

إلى العابثين بمستقبلنا: نحن شعب تحدّى كلّ طرق الموت ومازال واقفاً شامخاً مثل أعمدة آثار مضى على عمرها آلاف السنين، نحن شعب ضحى بمليون شهيد، نحن من يرسم ويخطط ويلون، نحن نريدها إدلب مثلما حلمنا بها، لا يقيدها حكم خارجي أو عسكري، لا اعتقال فيها على رأي من حقي أن أقوله بأعلى صوتي دون أن يلحقني الأذى.

نريدها كيوم التحرير خضراء كعلمنا الذي كفنّا به الشهداء.

نريدها إدلب كما هي، لا أيادٍ تلوثها وتعبث بها، ولا أناس يبثون السم في حياتها.

نبض الثورة السورية أنت، أسرت كلّ من رآك.

لماذا يكذبُ الآباء؟!

سلوى عبد الرحمن

ترتكز التربية السليمة على تعليم الأبناء حُسن الخُلق والقيم والمبادئ التي تتماشى مع الدين والعُرف في المجتمع، إضافة إلى ذلك تعليمهم على كيفية تجنب الأفعال السيئة ليصبحوا ناجحين ومتميزين وقادرين على التعامل مع الآخرين، لكن قد يخرج بعضُ الآباء عن تلك القواعد، فمثلًا يكذبون بينما هم أنفسهم ينهون ويعاقبون أبنائهم عليه، فلماذا يكذب الآباء؟!

لكل مجتمع نموذج متعارف عليه من الكذب، ومن أشهر الكذبات الشائعة بين الآباء في مجتمعنا السوري "الكذاب يُكتب على جبينه أنّه كذّاب" وذلك بهدف تعليم الأولاد الصدق.

وقد يكذب الآباء أيضًا عند طرح الأبناء أسئلة محرجة عليهم إما بسبب الخجل من إعطائهم إجابة صحيحة لا تُناسب أعمارهم، أو عدم امتلاكهم للمعلومات الكافية عنها، لكن للأسف سيكتشف الأبناء لاحقًا الإجابة الصحيحة، إما من الأصدقاء أو أحد المقربين، أو من وسائل التواصل، أو محرك البحث "غوغل"، والسؤال الأكثر استغرابًا بين الأطفال هنا هو:

كيف ومن أين جئت؟!

وأكثر ما يعلق في ذاكرتنا كأبناء هي كذبة "أنا مش موجود" إذا أراد أحد أصدقاء الأب أو أقاربه رؤيته أو مكالمته يقول لأولاده بإخبارهم أنه غير موجود، ويبدأ التساؤل في عقول الأطفال لماذا أبي يكذب؟!

يقول أحد الأبناء البالغين عن والده: "الآن عرفت لماذا كان يتهرب والدي من بعض الأشخاص في بعض الأحيان، فمنهم من كان غليظا لا يحب صحبته، وآخر أتى ربما ليستعيد دينًا قد أتى موعده وأبي لم يتوفر معه المبلغ المطلوب في الوقت المحدد."

"أيمن" أب لطفلين من مدينة إدلب يذكر في جلسة مع أمه وإخوته: " مرة طلبت من والدي أن يشتري لي دراجة، لكن بعد أن قبض راتبه فاجأني بقوله أنّه لا يملك مالًا كافيًا على الرغم من وعوده بشرائها وامتلاكه لبعض النقود، لكني حينها لم أعد أصدقه مطلقًا، الآن وبعد أن أصبحت أبًا أدركت تمامًا دوافع تصرفه، لم أكن أشعر في ذلك الوقت بحجم المسؤولية التي يحملها فالتزاماته وديونه كانت تفوق راتبه بعشرات المرات."

أما فيما يتعلق بصحة الأولاد وكيفية تعامل الآباء مع صغارهم وقت تناول الأدوية، يكذب معظم الآباء بقولهم: الدواء له طعم حلو، ولم يتبق الكثير للشفاء، وسوف أشتري لك هدية كذا وكذا ... ".

ويقول آخر: "كان أبي يؤمن بالعمل، وفخورا كونه يؤمّن متطلباتنا، ولفترة بات دون عمل، لكنه كان يغادر المنزل صباحًا ويعود مساءً كي لا يلاحظ الجيران أو نشعر نحن أنه بدون عمل، فقد كان يبحث عن عمل، لكنه كان يكذب!"

سمعت رواية من إحدى المقربات لي أنها في بعض الأحيان تدّعي الشبعَ أمام أولادها، بينما في الواقع كانت جائعة، فهي تريد أن يشبع جميع أطفالها قبلها، فأحيانًا يكون الطعام الموجود قليل ولا يكفي للجميع، وقتها عرفت لماذا يكذب الآباء؟!

وأنا أيضًا عندما كبرت علمت أن أبي كان يكذب ليشعرني بالأمان والحب ولكي أتعافى من مرضي ولأتعلم وأشعر بالسعادة.

نشر شخص سوري على صفحته في الفيسبوك كلمات مؤثرة:

أبي يكذب حين يقول:

إنّ الحرب ستنتهي قريبًا!!

وإنّي سألتقي بأخي الصغير الذي تحول لأشلاء في الجنة!!

وإننا قريبًا سنعود لمنزلنا؟!

وإنّ أخي الكبير المهاجر لأوروبا سيرجع يومًا ما!!

وإنّ عمي المعتقل سينال حريته!

نعم إنه يكذب حين يقول: إن المستقبل أجمل!!

قد يكذب الآباء لإرضاء أبنائهم؛ وذلك لتجنيبهم خصامًا محتملًا، أو إبعادهم عن خطر الخوف أو حالة نفسية معينة، أو ربما ليأكلوا ويشربوا ويناموا ويدرسوا اعتقادًا منهم أنّ الكذب لصالح الطفل، ونحن على يقين بأنّ الكذب بكل أشكاله وألوانه عادة سيئة، وأنّه لا يحمي الحقيقة بل يؤجلها، ونعلم أنّ الكذب حرام، وأنّه آية من آيات المنافق، ففي حديث لرسول الله " ما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا". لذلك يجب على الآباء تجنب الكذب قدر المستطاع كيلا يصبح أولادهم مُسيرون بالأكاذيب، وليتمكنوا من مواجهة الحقائق وتمييز الواقع مهما كانت صعبة.

مراهَقات جهادية

محمد حميدي

إنّ مصطلح المراهقات الثورية انتشر حديثاً بين الناس الذين يشاهدون القادة كيف يسحبون الشباب لمعارك خاسرة منذ البداية... وهذا الأمر قد خطط له وتمت دراسته طويلا عبر التربية.

إنّ التربية الوجدانية والعاطفية مهمة جداً في إنشاء جيل يحمل أفكاراً يضعها المربي في الناشئة... فيغدو مواطناً يتوافق مع ما يريده المربي له... ولاسيما صغار الولدان والشبان المندفعين... الذين كانوا حطباً لهذه الحماقات الثورية... فضلوا وأضلوا .... عبر ما تم دفعه إليهم من مال باسم (الغنائم) وفتاوى ترضي طيشهم وقصصٍ تروي تعطشهم لنصرة الدين من أخبار الصحابة والتابعين... وتحريك قضية النساء الأسارى في سجون النظام... كلّ هذا خلق عند الشباب نزوات جهادية في الملبس والمركب والتشوق للذهاب للمعارك التي هدفها القضاء على هذه الفئة بمعارك غير مخططة ولا منسقة، حيث الخيانات والغدر على حساب هؤلاء الشباب. لا غرابة في خسارة معركة... لكن الغرابة أن نعيد الخطة نفسها لنخسر الخسارة ذاتها، وتسليم الأمر لغير أهله، ولجم أفواه المختصين في هذا المجال أو غيره ,,, إنّ تسليم المكان المناسب للشخص غير المناسب (قضاة وشرعيين وعسكريين) هو من قضى على ثورتنا وجعلها في الحضيض تلفظ أنفاسها الأخيرة، وترقب معجزة للخلاص من هذا الفخ. لكن لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما في أنفسهم... وأزيد، حتى يغيروا قاداتهم وأمراءهم. إنّ مشكلة الأمة اليوم هي مشكلة عناصر رئيسية ومفاصل فاسدة... أمّا الخير فهو موجود فيها لا ينقطع، لكن إذا وسد الأمر لغير أهله فارتقب دمار البلاد وقتل العباد.

إنّ مشكلة القيادة هي مشكلة أصيلة بالثورة، ولا غرابة في هذا؛ لأنّها قامت عفوية طاهرة، لكن الغريب أن تستمر هذه المشكلة للسنة السابعة ولا نستفيد من أخطائنا وحماقاتنا.

(الصمود جزء من النصر، والنصر مقرون بالتحدي، والتحدي لا بدّ له من فشل، قد نغتال لنستفيق، لكن الخيبة ألّا نتعلم الدروس ونسقط من جديد).

رياضة الأذكياء تنشطُ من جديد

عمار مشنوق

نادي خان شيخون يقف عند لاعبيه في بطولة شطرنج مصغرة ودوري تصنيفي ضمن النادي تحضيراً لانطلاق بطولات رسمية.

قامت إدارة نادي خان شيخون بإقامة دوري تصنيفي بمشاركة 20 لاعباً ضمن النادي، وذلك للوقوف عند مستوى اللاعبين والتحضير لبطولات على مستوى محافظة إدلب.

وذكر الكابتن (مخلص قطيني) رئيس نادي خان شيخون الرياضي: " إنّ هذا الدوري هو على مستوى لاعبي النادي لتحضيرهم لبطولات خارجية، وتم تصنيف اللاعبين ضمن مستويات معينة، والدورة كانت جيدة جداً وذات مستوى عالٍ، وتم اكتشاف مواهب جديدة ضمن النادي، وقد تم تقديم بعض الجوائز الرمزية لأصحاب المراكز الأول والثاني."

وتحدث قطيني أيضاً: "إدارة النادي راعت مشاركة جميع الفئات العمرية، وإدارة النادي حالياً تسعى لافتتاح مراكز للبراعم في لعبة الشطرنج لتنمية المواهب وتنشيط هذه اللعبة."

ومن جانب آخر قال الكابتن (أحمد دياب) رئيس قسم الشطرنج وأحد منظمي الدورة في نادي خان شيخون: "إنّ هؤلاء اللاعبين سيمثلون النادي في البطولات الخارجية" مشيراً إلى طريقة ونظام اللعب، حيث تمّ اللعب من جميع المشاركين على الطريقة السويسرية، حيث استمرت الدورة ثلاثة أيام متتالية وتكللت بالنجاح رغم الضعف المادي.

العملية هيبرون، الحقيقة والخيال

ضرار الخضر

نتابع اليوم رواية الخيال الملتبس بالواقع أو الواقع الملتبس بالخيال حيث تدور وتبدأ القصة عند اقتراب الانتخابات الأمريكية حينما يقرر الرئيس الأمريكي ترشيح خليفة له يكون أقل ولاءً لإسرائيل وفي نفس الوقت يخطط رئيس الموساد الإسرائيلي شتيرن للعملية هيبرون التي تهدف لإنجاح عميل لإسرائيل بالوصول إلى منصب رئيس الدولة من خلال الانتخابات يحقق لها أهم أهدافها، وبعد تردد يوافق رئيس وزراء إسرائيل ويكلف مدير الموساد في واشنطن بتنفيذ العملية.

في وسط هذه العملية الكبرى تجري وقائع القصة، وفيها يظهر أنّ الموساد رأى ضرورة تصفية أحد السفراء الامريكيين جسدياً وهذا السفير هو ريتشارد سورينسون ممثل الولايات المتحدة في عاصمة السوق الاوروبية بروكسل (بلجيكا) والداعي إلى القتل أنّ السفير سورينسون صديق شخصي للرئيس دوجلاس، وكان مدير حملته الانتخابية قبل تعيينه سفيراً، لكنّه الآن من موقعه في بروكسل يقوم باتصالات مع بعض الأطراف العربية، وهي اتصالات متعددة الأهداف فيها الاتصال لمجرد الاتصال أي (المعرفة عن قرب) وفيها الترويج لمبيعات (بينها السلاح)، وفيها التمهيد لمقترحات وصيغ تخدم مفاوضات السلام قبل بدئها وعند توقفها.

والسفير سورينسون ليس صديقاً لإسرائيل ومشاعره نحوها ليست جلية بما فيه الكفاية، ولأنّ تأثيره على الرئيس دوجلاس زائد، فإنّ بقائه في منصبه قد لا يكون له لزوم من وجهة نظر إسرائيل، لأنّ استهدافه بحملة تشويه لسمعته قد يجيء بأثر عكسي يضطر الرئيس للوقوف دفاعاً عنه أو عن نفسه، وهو أمر غير مطلوب وخصوصاً أنّ إسرائيل على وشك أن تبدأ العملية هيبرون، إذاً فإنّ الحل المناسب هو تصفية سورينسون، وتلك عملية سهلة لأنّ السفير زير نساء لا يستطيع مقاومة ساق عارية أو صدر نافر، وشفاه من حبات الكرز تنادي شفاها غيرها وتنفجر عندما تتلامس الشفاه.

وقد وجد الموساد هذه المواصفات المطلوبة لغواية سورينسون في فاتنة صربية الأصل اسمها جاكي ماركوفيتش وشخصيتها مزيج خطر من القوة والقسوة، فهي مصابة بالعقد من طفولتها؛ لأنّ زوج أمها اعتدى عليها بانتهاك براءتها، وبعدها -كذلك يظهر- فإنّها خرجت تنتقم من كل رجل خصوصاً إذا كان في عمر زوج أمها، أي في منتصف الحياة، فلا هو الشباب ولا هو اليأس، وعليه فاستعدادهم للغواية يسبق تعرضهم لها، وذلك ينطبق على السفير سورينسون ويتضح من القصة -والكاتب خبير مجرب- أنّ مخابرات الدول الكبرى حين تقرر التصفية الجسدية لشخص لا تمارس القتل بعملائها، وإنّما تلجأ إلى فئة من القتلة الدوليين الجاهزين للعمل وفقاً لعقود، وقيمتهم أنّه يصعب الوصول إلى آثارهم بواقع أنّه ليس لهم وجود في الحياة السابقة لضحاياهم ومن ثم فهم ليسوا على قائمة المشتبه فيهم إلى الجريمة.

وأصعب الجرائم استعصاء على الكشف هي الجريمة التي لا دافع لها عند القائم بها، فنقطة البداية في أي تحقيق جنائي تبدأ عادة بالبحث عن المستفيد من الجريمة، فإذا لم يكن هناك مستفيد تأخر أو تعذر الإمساك بخيط يؤدي إلى الفاعل.

يتضح أيضا في السياق أنّ المخابرات المتمرسة في عملها حين تكلف قاتلاً محترفاً بعملية تصفية جسدية لا تفعل ذلك مباشرة، وإنّما تفضل أن يصدر التكليف عن غيره أو على الأقل أن يبدو كذلك.

وكان ذلك ما حدث بالضبط بتكليف جاكي ماركوفيتش الصربية الفاتنة باغتيال سورينسون السفير الأمريكي في بروكسيل، وفي هذه الحالة فإنّ الموساد تصرف بحيث ظلت جاكي ماركوفيتش التكليف الذي جاءها باغتيال سفير أمريكي صدر عن المخابرات الإيرانية.

ثم حدث بعد تصفية سورينسون فعلاً أنّ جاكي لم تجد قيمة عقدها كما هي العادة في حسابها في البنك وتحققت من الخديعة، وراجعت ممثلي الموساد فأنكروا وأحست أنّهم فوق استغلالها يريدون أكل حقها بعد تنفيذ ما طلبوه منها في بروكسيل، وقررت بجرح امرأة عرفت من قبل ألم الجراح أن تنتقم. وفي يوم إعلان نتائج الرئاسة الأمريكية كانت جاكي على موعد من الانتقام من تيرون مسؤول الموساد في واشنطن، فقد كان هو الذي أنكر عليها تحويل قيمة عقدها مصمماً على أنّ تكليفها كان من الإيرانيين وليس من الإسرائيليين، وليلتها تعقبت تيرون إلى موعد سري ذهب إليه ولم تكن تعرف أنّه في لقاء مع هيبرون العميل الذي ساندته إسرائيل ليصل إلى المكتب البيضاوي في البيت الابيض.

وهكذا فإنّ جاكي تفاجئ مدير الموساد في واشنطن تيرون في لحظة انتصاره الأعظم بعد نجاحه في وضع عميل لإسرائيل في المكتب البيضاوي في البيت الابيض، وتصوب إليه رصاص امرأة مجروحة مصممة على الانتقام منه، وبالفعل تقتله، لكنّها تقتل معه رجلا آخر يتضح أنّه رجله المختار هيبرون، وهو في الوقت نفسه الرئيس الأمريكي المنتخب الجديد.

وهكذا فإنّ إسرائيل في ذروة تحقيق أوسع أحلامها خسرت -بمجرد مصادفة- عميلها الجاهز للرئاسة الأمريكية (في ظروف حاسمة ونهائية) في البيت الأبيض، وضيعت برصاص امرأة مخدوعة ومجروحة ومعقدة مدير محطة الموساد في واشنطن والرجل الذي حقق لإسرائيل خيالها المستحيل.

وهكذا انتهت أحداث الرواية المفعمة بتفاصيل عمل الاستخبارات وتداخل الاستخبارات الروسية مع الأمريكية مع الموساد مع أصحاب المليارات العرب -وبالذات الذين جمعوا ثرواتهم من عمولات صفقات السلاح- مع عصابات المافيا...

وما أشبه ما حدث بالأمس القريب بأحداث الرواية، حيث فاز بالانتخابات الأمريكية المرشح الأبعد عن الفوز، وفيما يبدو بمساعدة المخابرات الروسية، ويجري الآن حوار حاد داخل المؤسسات الأمريكية لمعرفة حقيقة ما جرى والتصرف إزاءه.

معارك التعويم السياسي والعسكري

لستُ سياسياً محنكاً، ولا أدَّعي ذلك، وليس لدي معلومات حول ما يجري على الساحة السياسية والعسكرية في سورية، إلا ما يتمُّ بثُّه على وسائل الإعلام ويعرفه كلُّ الناس.

لكن من حقي أن أتساءل عن الأهداف التي حققتها المعركة الأخيرة في ريف حماه، غير خرقها لاتفاق أستانة، بدون طرح أي بدائل أخرى أو القدرة على تحقيقها.

كما أنَّني لا أعتقد أنَّ اتفاق أستانة جيد، أو منصف، لكنَّه كان اتفاقاً للتهدئة التي يجب ألَّا يكون هناك بديل عنها سوى تحقيق الانتصارات، أو على الأقل المعارك ذات الجدوى والأهداف الممكنة التي يمكنها تحسين شروط الاتفاقات القادمة على الأقل، وليس فقط الزعرنة العسكرية من بعض الفصائل التي لم تجلب سوى القصف والدمار لمناطق التهدئة.

ما جلبته المعركة هو لا شيء، أو بالأحرى لا أحد يعرف أين هي المعركة، هل هي مستمرة؟ هل توقفت؟ هل حررت أي أرض؟ لا نعرف شيئاً على الإطلاق، سوى أنَّ هناك قتال غوغائي محتدم، ربَّما يضر بالثورة، وربَّما يفيد، المشكلة الكبرى أنَّنا لا نعرف ... ونحن فقط المدنيون قد دفعنا الفاتورة كاملة بدمار كبير، ودماء كثيرة دون أن نعرف لماذا نموت، هل كان ما نموت من أجله ذا قيمة؟ ... ربَّما!!

يخرج كلُّ قيادي فصيل لم يتجاوز عقله سنَّ الحلم، ويتحدث كأنَّه قائد الأمة، يبشر الناس بالجنان ويطالبهم بالصبر دون أن يخبرهم لماذا؟ أو ما المشروع الذي سيبذل الناس دماءهم في سبيله؟ سوى تسوير قيادته بمزيد من الجثث، وإظهاره وفصيله بمظهر الأبطال.

يا سادة، أنتم يا من تحملون السلاح، افعلوا ما يعيد الثقة بكم، لم يعد أحدٌ يثق بكم بعد كلِّ هذا الارتهان للمشاريع الخارجية، جميعكم مرتهنون، سراً وعلانية، فلا تحاولوا المزاودة، هذا الشعب بعد سبع سنوات من الثورة لم يعد ساذجاً، صار يعرفكم جيداً، فكونوا صادقين معه، أخبروه أنَّكم تصنعون تحالفات ما، لأنَّنا نأخذ بالأسباب ولا يمكن أن نقاتل العالم وحدنا، ولم نخرج أصلاً لنقاتل العالم، لقد خرجنا في ثورة ضد الظلم والاستبداد في سبيل الحرية والعدل، فكفوا عن تحميلنا أهدافكم الوضيعة التي نقاتل في سبيلها على أساس أنَّها أهداف سامية، إنَّها لا تعنينا أبداً، ما يعنينا، وما نشعر أنَّه يستحق الموت، هو العدل والحرية فقط، أمَّا هرطقاتكم الإيديولوجية فسنحاربكم عليها يوماً، ولن نرضى بها أبداً.

أمرٌ أخيرٌ على سبيل التذكير، لهذه الثورة حلفاء قلّة جداً، لسنا مستعدين أن نخسرهم، مضطرون جداً لأن نثق بهم، لأنَّ الله لا يكلف نفساً إلا وسعها، وإن حملتهم الناس ما لا يطيقون، سيحملونكم على ما تكرهون، والسلام ...

المدير العام